ابو محمد المصري وهو الذي اواه وعنده اسفر مثواه وعليه كان
قادما انه رغب في بعض احد الايام ان يكون مع جمله ندمايه وان
حصل ذلك من غرا باديه عنده وتغايبه فاجابه بابن اسعاف واستثنا
من ما كان يخاف لعلمه بعلته واواطحلته فلما ظهر ذلك اليه كتب

هاقد اهبت لكم وكلكم هوى   والحقكم بالسكر مني السابق

وكان له ربكود قد اعيا علاجه وبذلك فسد مزاجه فدل على
حمر قد به ولم تعلم انها الا احكم فكتب اليه وكان وسمها الحسن فيما

انعت بها مثل ودك   ان ف من ما خدك
سا .. هد المس فانصح   بها حق الي وعبدك

معتذرا عن تخلفه عن من جامنني

ما تخلفت عنك الا لعذر   ودليل في ذاك حق عليكا
هبك ان العراق من غير عذر   اتراه يكون الا اليكا

ذو الوزارتين ابو بكر بن القصيرة

غرة في جبين الملك ودرة لا تصلح الا للسلك باهت به الايام وتاهت
في يمينه الاقلام واستملت عليه الدول اشتمال الكمام على النور
وسرت اليه الاماني انسراب الغمام الى الغور وانت الدول سقيته ابو
ففازت به فداخها واورت زنده امتداحها ونال فيها ما شا
واقال من عثاره الانشا نعم خطوب اصابته طريدا وقطعت منه
وريدا ومازال يرضع اخلافها وينتجع اكنافها ودسم سانه
غفلها ويهم فرضها ونقلها حتى طواه ضريحه وركدت ريحه
فسقط سقوطه نجم البيان واضحى ذا اثر لا ترحض الغيان

وقد اثبت في هذا التصنيف من كلامه العالي المنيف
ما يحده سمينا ويخفله على الكلام اميرا فمن ذلك رقعة
راجعني بها وافتتني لك اطال الله بقاك احرف كانها الوشم في اليد
تميس في حلل ابداعها كالغصن الاملود وانك لسابق هذه الحلبة

لا تدرك

٨٨

لا تدرك غبارك في مضمارها ولا يضاف شرارك الى ابدارها
وما انت في اهل البلاغة الا نكته فلكها ومجرة شرق الدول
بتملكها وما كان لخلقك ملك بدنيك وملك تقتنيك ولكنها الحظوظ
لا تعتمد من يجمل به ويشرف ولا تقف الا على من توقف ولو اسعفت
على حسب الرتب لما صرت الا عليك قبابها ولا حلقت الا عليك اثوابها
واما ما عرضته فلا ارى انفاذه قواما ولا ارى لك ان تترك مثوى
ابيك نياما ولو كففت من هذا الخفوق وانصرفت عن تلك الطرق
لكان الابقى بكرا لذهب مع حسن مذهبك فقديما اورثت
الانفه اهلها موات ولم يحمد واصدرتها والموفق من ابعدها وهجرها
وستاستبدرك الامن بعد وفاته وان هف لك مفلول شباته فتوقف
قليلا ولا تسفه فيه دبيرا ولا قبيلا حتى الفاك هذه العشية واعملك
عليها تنبئني هذه القضية ان شا الله تعالى

وكتب عن امير المسلمين

وناصر الدين الى طايفه منتقديه
وفي مواقع العشاير مترددة اما بعد يا امة لا تعقل رشدها ولا
تجري الى ما تقتضيه امن الله عندها ولا تنقطع عن اذى تفشيه قربا
وبعدا جهدها فانكم لا ترعون لجار ولا تعيرة حرمه ولا ترقبون
في مومن الا ولا ذمه قد اعماكم عن مصالحكم الاشر واضلكم ضلالا
بعيدا البطر وتبدلتم المعروف وراء ظهوركم واتيتم المنكر
معتمدا باصغيركم بكبيركم وخاملكم لمشهوركم ليس منكم زاجر
وليس منكم الا غوي فاجر وما نرى الا الله عز وجل قد اراد مسخكم
وفسخكم فسلط عليكم الشيطان الرجيم يغركم ويغويكم ويزين
لكم قبيح معاصيكم وكانكم به وقد نكص على عقبيه وقال اني بري
منكم وترككم في صفقة خاسرة لا تستقيلونها ان لم تبوا في دنيا
ولا اخره وحسبنا هذا اعذارا لكم واندارا قبلكم فتوبوا
وانيبوا واقلعوا وارعوا واقضوا من انفسكم كل من وترتموه
وانصفوا جميع ما ظلمتموه وغششتموه ولا تتطيلوا على احد بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)